وهو المرار الاسدى **وقوله**

ونوفل لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب **وقوله**

انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر يتعين كونه عطف بيان على البكرى

ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل فى نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر

لان الصفة المقرونة بال كالتارك لا يضاف الا لما فيه ال كالبكرى **ويجوز البدلية فى هذا البيت**

عند الفرا لاجازته اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو **المضارب زيد وليس**

مذهبه **بمرضى** عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله **وصالحا لبدلية يرى فى غير نحو**

يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكرى وليس ان يبدل بالمرضى ومن المستثنيات ان يضاف اسم التفضيل

الى ظاهر ويتبع بقسميه نحو زيد افضل الناس الرجال والنسا لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس

لنوى احلال ما عطف عليه وهو النسا محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النسا وذلك لا يجوز لان

اسم التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف له يشترط فيه ان يكون منهم ومن ثم خطى من

قال انا اشعر الانس والجن ومنها ان يتبع صفة اى بمضاف نحو يا ايها الرجل غلام زيد

بنصب الغلام لان الغلام لو نوى احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل فى هذا التركيب

واجب الرفع لانه صفة اى ومنها ان يتبع مجرورا اى بمفصل نحو باى الرجلين زيد وعمرو

مررت لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل الرجلين لزم اضافة اى الى

المعرفة المفردة وهى لا تضاف اليها الا اذا كان بينهما جمع مقدر نحو اى زيد احسن اى اى

اجزايه احسن او عطف عليه اى مثلها نحو ابى وابيك فارس الاحزاب ومنها ان يتبع مجرور

كلا بمفصل نحو كلا اخويك زيد وعمرو عندى لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو

عمرو محل اخويك لزم اضافة كلا الى مفرق وهى انما تضاف الى مثنى غير مفرق وشذ كلا اخى

وخليلى قال الموضح فى الحواشى وهذه المسايل المستثناه مبنية على ان البدل لا بد وان

يكون صالحا للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون فى الثوانى ما لا يغتفرون فى الاوايل وقد جوزوا

فى اهل انت كونه انت توكيدا او كونه بدلا مع انه لا يجوز انا انت وقال ابو سعيد على بن مسعود فى

كتابه المستوفى اولى ما يقال فى نعم الرجل زيد ان زيد بدل من الرجل ولا يلزم ان يجوز نعم زيد

انتهى وقال النحو الوارى وهذا الاستثنا مبنى على ان المبدل منه فى حكم الطرح والبدل هو المعتبر

ومذهب سيبويه ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد

رايت غلامه رجلا صالحا فلو اهدرت بهدر الاول لم يصح الكلام انتهى ويفترق البيان من البدل

بوجوه منها ان البيان لا يقع ضميرا ولا تابعا لضمير ومنها انه لا يخالف متبوعه فى التعريف والتنكير

ومنها انه لا يقع جملة ولا تابعا لجملة ولا فعلا ولا تابعا لفعل ومنها انه ليس فى نية احلاله محل الاول

وليس من جملة اخرى وليس متبوعه فى حكم الطرح بخلاف البدل فى الجميع **هذا باب**

عطف النسق بفتح السين بمعنى المنسوق من نسقت الشى نسقا بالتسكين اذا اتيت

به متتابعا وكثيرا ما يسميه سيبويه باب الشركة **وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد**

الاحرف الاتى ذكرها وهذا معنى قول الناظم تال بحرف متبع عطف النسق فخرج بالتوسط

المذكور ما عدا المعدود وبتقييد الحرف الاتى ذكره ما بعد اى التفسيرية من نحو قولك مررت

بغضنفر اى اسد فان اسد تابع لغضنفر بتوسط حرف التفسير وهو اى وليس من الاحرف

الاتى ذكرها فليس هو عطف نسق وانما هو عطف بيان بالاجلى على الاخفى وليس لنا عطف

بيان بتوسط حرف الا هذا او ذهب الكوفيون الى ان اى عاطفة وهى اى الاحرف الموعود بها

نوعان

نوعان احدهما **ما يقتضى التشريك فى اللفظ** بوجوه الاعراب **وفى المعنى اما مطلقا** من غير قيد

وهو اربعة **الواو والفاء وثم وحتى** نقول جاء القوم وزيد او فزيد او ثم زيد او حتى زيد فزيد شارك

القوم فى اللفظ بالضمة وفى المعنى وهو المجى والى ذلك اشار الناظم بقوله فالعطف مطلقا بواو

ثم فا حتى وذهب الكوفيون الى ان حتى ليست بعاطفة **واما مقيدا** بقيد **وهو** اثنان **او وام** **شرطهما**

فى اقتضاء التشريك لفظا ومعنى **ان لا يقتضيا اضرابا** لان القايل ازيد فى الدار ام عمرو عالم بان الذى

فى الدار هو احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذى بعد ام مساو للذى قبلها فى الصلاحية

لثبوت الاستقرار فى الدار وانتفايه وحصول المساواة انما هو بواسطة ام فقد شركتهما فى المعنى كما

شركتهما فى اللفظ وكذلك او مشركة ما بعدها لما قبلها فيما جى بها لاجله من شك او تخيير او غيرهما

فان اقتضيا اضرابا كانا مشتركين فى اللفظ لا فى المعنى كما ذكر فى التسهيل وسياتى بيان ذلك وذهب

الجمهور الى ان او وام مشركتان فى اللفظ لا فى المعنى دايما والصحيح عند ابن مالك الاول **و الثانى**

ما يقتضى التشريك فى اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو

بل عند الجميع من النحويين نحو ما قام زيد بل عمرو **ولكن عند سيبويه وموافقيه** نحو ما قام

زيد لكن عمرو ثم اختلف هولاء القايلون بان لكن من حروف العطف على ثلاثة اقوال احدها انها

لا تكون عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسى والثانى انها عاطفة ولا

تستعمل الا بالواو والزايدة قبلها لزوما وصححه ابن عصفور وزعم ان كلام سيبويه محمول

عليه والثالث انها عاطفة تقدمتها الواو او لا وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها

حرف استدراك وليست بعاطفة وهو ان ينفى عما بعدها ما ثبت لما قبله **واما لكونه بالعكس**

وهو لا عند النحاة **الجميع** نحو جاء زيد لا عمرو **وليس عند البغداديين** كما نقله ابن عصفور

ونقله ابو جعفر النحاس وابن باشاذ عن الكوفيين وجرى عليه فى التسهيل **كقوله** وهو لبيد

اذا اقرضت قرضا فاجزه **انما يجزى الفتى ليس الجمل** برفع الجمل عطفا على الفتى وخرجه المانعون على حذف خبر ليس المعلم به والاصل ليسه الجمل والى ذلك اشار الناظم بقوله وانبعت

لفظا فحسب بل ولا لكن **فصل** فى كيفية استعمال حروف العطف وبيان معانيها **اما**

الواو فلمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب وعدمه على الصحيح خلافا

للفرا وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب من البصريين فى زعمهم انها تفيد الترتيب والتعبير

بمطلق الجمع مساو للتعبير بالجمع المطلق من حيث المعنى ولا التفات لمن غاير بينهما باطلاق

والتقييد وقد اطال الناس فى الاختلاف فى ذلك حتى افردوه بالتصنيف واذا ثبت انها

لمطلق الاجتماع فى الحكم **فتعطف متاخرا فى الحكم** على متقدم عليه **نحو ولقد ارسلنا نوحا**

وابراهيم فابراهيم معطوف على نوح عطف متاخر على متقدم **و** تعطف **متقدما** فى الحكم على

متاخر **نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله** فالذين معطوف على الكاف مع اعادة الجار

عطف متقدم على متاخر **و** تعطف **مصاحبا** للمعطوف عليه فى الحكم **نحو فانجيناه واصحاب السفينة**

فاصحاب السفينة معطوف على الهاء عطف مصاحبة والى ذلك يشير قول الناظم فاعطف بواو

لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا موافقا فهذه ثلاث مراتب وهى مختلفة فى الكثرة والقلة

فعطفها المصاحب اكثر والترتيب كثير ولعكس الترتيب قليل فلكون العطف يحتمل الاحتمال والتجرد من

القراين للمعية بارجحية وللتاخير برجحان وللتقدم بمرجوحية هذا مراد التسهيل وهو

تحقيق للموافق لا قول ثالث **وتنفرد الواو** من بين حروف العطف **بانها** باحد وعشرين

Copyright © King Saud University